

لسان العرب

(نَفَثَ) الذِّفْنُ أَقْلٌ من التَّفْلِ لأن التفل لا يكون إلاّ مع شيء من الريق والنفثُ شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نَفَثَ الرَّاقِي وفي المحكم نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفِثُ نَفْثًا وَنَفَثَانًا وفي الحديث أن النبي A قال إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وقال إنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ قال أبو عبيد هو كالذِّفْنِ بالفم شبيه بالنفخ يعني جبريلَ أَيْ أَوْحَى وَأَلْقَى وَالْحَيَاةُ تَنْفِثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكَزُ وَالْجُرْحُ يَنْفِثُ الدَّمَ إِذَا أَطْهَرَهُ وَسَمُّ نَفَيْثٍ وَدَمٌ نَفَيْثٌ إِذَا نَفَثَهُ الْجُرْحُ قال صخر الغي متى ما تُنْكَرُ وَهِيَ تَعْرِفُهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عِلَاقُ نَفَيْثٍ وفي الحديث أن زَيْنَبَ بنتَ رسولِ الله A أَنْفَرَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ فَانْفَثَتِ الدَّمَاءَ مَكَانَهَا وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَي سَالَ دَمُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ فَأَمَّا الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما وأمّا النفث فتفسيره في الحديث أنه الشَّعْرُ قال أبو عبيد وإنما سمي الذِّفْنُ شِعْرًا .

(* قوله « وإنما سمي النفث شعرا » إلخ » هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثا) لأنه كالشيء يَنْفِثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الرَّسْمِ قِيَّةً وفي الحديث أنه قرأَ الْمُعَوِّذِينَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ وفي حديث المغيرة مِثْنَاتٌ كَأَنَّهَا نُفْثٌ أَي تَنْفِثُ الْبَنَاتُ نَفْثًا قال ابن الأثير قال الخطابي لا أعلم الذِّفْنُ فِثًا في شيء غير الذِّفْنِ قال ولا موضع لها هنا قال ابن الأثير يحتمل أن يكون شبيهة كثيرة مجيئها بالبنات بكثرة الذِّفْنِ وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ وَقَوْلُهُ D وَمِنْ شَرِّ الذِّفْنِ فِثَاتٍ فِي الْعُقَدِ هُنَّ السُّوَاكُ وَالذِّفْنُ وَافِثٌ السَّوَاكُ حِينَ يَنْفِثُ فِي الْعُقَدِ بِلَارِيقٍ وَالذِّفْنُ فِثَةٌ بِالضَّمِّ مَا تَنْفِثُهُ مِنْ فِيكَ وَالذِّفْنُ فِثَةٌ الشَّطْرِيَّةُ مِنَ السَّوَاكِ تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجْلِ فَيَنْفِثُهَا يَقَالُ لَوْسَأَلَنِي نُفْثَةٌ سِوَاكِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا مَا أَعْطَيْتَهُ يَعْنِي مَا يَتَشَطَّرُ مِنَ السَّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ فَيَنْفِثُهُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَمَّا مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الذِّفْنُ فِثَةٌ فِي الْمَثَلِ لَا بَدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ وَهُوَ يَنْفِثُ عَلَيَّ غَضَبًا أَي كَأَنَّهُ يَنْفِثُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ وَالْقِدْرُ تَنْفِثُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ غَلَايَانِهَا وَيَنْزُو نُفْثَةٌ حَيٌّ وفي الصحاح قوم من العرب